

الأغاني

بوسط رمحه ثم قال وفرسي وأذنيه ورمحي ونصليه وسيفي وغراريه لا يترك الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ثم طعن جساسا فقتله ثم لحق بقومه فكان آخر قتيل في بكر بن وائل . قال أبو الفرج أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثني عمي عن العباس بن هشام عن أبيه عن الشرقي بن القطامي قال .

لما قتل جساس بن مرة كليب بن ربيعة وكانت جلييلة بنت مرة أخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للمأتم فقلن لأخت كليب رحلي جلييلة عن مأتمك فإن قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن مأتمنا فأنت أخت واطرنا وشقيقة قاتلنا فخرجت وهي تجر أعطافها فلقوها أبوها مرة فقال لها ما وراءك يا جلييلة فقالت ثكل العدد وحزن الأبد وفقد حليل وقتل أخ عن قليل وبين دين غرس الأحقاد وتفتت الأكباد فقال لها أو يكف ذلك كرم الصفح وإغلاء الديات فقالت جلييلة أمنية مخدوع ورب الكعبة أبالبدن تدع لك تغلب دم ربها . قال ولما رحلت جلييلة قالت أخت كليب رحلة المعتدي وفراق الشامت ويل غدا لآل مرة من الكرة بعد